

ومفهوم الآنية يقابله مفهوم الزمانيّة : (Diachronie) والنسبة إليها : زمانسي : (Diachronique) وهي في اللسانيات المنهج الذي تدرس به ظاهرة لغوية ما عبر تطورها التاريخي - ولذلك اصطلح بعضهم على هذا المفهوم بعبارة التطوريّة، ومثاله أن يعمد الدارس اللغويّ إلى استقراء ظاهرة تمييز العاقل وغير العاقل في العربية منذ كانت لنا عن العربية شهادات لغوية ونصوص مؤرخة... وقد طغى المنهج الزماني في الدراسات اللسانية طيلة القرن التاسع عشر حتى جاء فردينان دي سوسير فأبرز أهميّة الدراسات الآنية للظاهرة اللغوية، وشبه المنهجين بطريقتين تصفان لعبة الشطرنج : إحداهما أن تنظر في الرقعة إثر كلّ تحريك قطعة فتصف وضعها العامّ دون أن تهتم بما كانت عليه تلك الرقعة أو بما يمكن أن تؤول إليه، وتلك هي الآنية، والثانية أن تسجّل المسابقة في صيرورتها من أولها إلى آخرها، أو أن تصف حالات قطعة من القطع منذ دخلت في حلبة السباق إلى أن سقطت أو انتهت المسابقة.

والمنهجان يُرسمان بيانياً بمحورين متقاطعين أحدهما أفقيّ ويرمز إلى الصيرورة الزمانيّة بحيث إنه مجموعة من النقاط المتعاقبة مثلما أن « التاريخ » مجموع « أزمنة » متلاحقة